اي على عبادتها مقيمون فاجابوه بانهم وجدوا اباهم يعبدونها فاقتدوا بهم على
طريق التقليد في عبادتها فاجابهم ابرهيم بانهم فيما فعلوا واباؤهم كانوا في ضلال
مبين بعبادة الاصنام وهذا الذي ذكرنا معنى قوله قالوا وجدنا اباءنا الى قوله قالوا
اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين يعنون اجاد انت فيما تقول محق ام لاعب
مازح وهذا جهل منهم اذ تخيلوا المحق لاعبا فاجابهم ابرهيم عما تخيلهم
ودلهم على ان المستحق للعبادة هو الله لا الصنم وهو قوله قال بل ربكم رب
السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم اي على انه رب السموات والارض
من الشاهدين وتالله لاكيدن اصنامكم معنى الكيد ضر الشيء بتدبير عليه
بعد ان تولوا مدبرين تنطلقوا ذاهبين قال المفسرون كان لهم في كل سنة
مجمع وعيد فقالوا لابرهيم لو خرجت معنا الى عيدنا اعجبك ديننا فقال
ابرهيم سرا منهم وتالله لاكيدن الاية ولم يسمع هذا القول من ابرهيم الا رجل
واحد وهو الذي افشاه عليهم قوله تعالى فجعلهم جذاذا الجذ القطع
والكسر والجذاذ قطع ما كسر الواحدة جذاذة وهو مثل الحطام
والرفات والدقاق وقرا الكسائي بكسر الجيم على انه جمع جذيذ مثل
ثقيل وثقال وخفيف وخفاف والجذيذ بمعنى المجذوذ وهو المكسور
قال المفسرون لما انطلقوا الى عيدهم رجع ابرهيم الى بيت الاصنام وجعل
يكسرهن بفاس في يده حتى اذا لم يبق الا الصنم الاكبر علق الفاس في

اصل تبرزوا صح
اصل وهذا صح
عليهم صح

عنقه

٧

اي كبيرا

عنقه ثم خرج فذلك قوله الا كبيرا لهم قال الزجاج اي كسر الاصنام الا
اكبرها لعلهم اليه يرجعون اي الى دينه والى ما يدعوهم اليه بوجوب
عليهم في عبادة ما لا يدفع عن نفسه وينتبهوا على جهلهم وعظيم خطايهم
ولما رجعوا من عيدهم رجعوا الى الهتهم وهم جذاذ قالوا من فعل هذا بالهتنا
استفهموا عمن صنع ذلك وانكروا عليه فعله بقولهم انه لمن الظالمين اي
فعل ما لم يكن له ان يفعله فقال من سمع من ابرهيم قوله وتالله لاكيدن اصنامكم
سمعنا فتى يذكرهم اي بالعيب يقال له ابرهيم وشاعت القصة حتى بلغ نمرود
واشراف قومه قالوا فاتوا به اي بالذي يقال له ابرهيم على اعين الناس اي ظاهرا
بمراى من الناس حتى يروه لعلهم يشهدون عليه بما قاله فيكون ذلك حجة عليه بما
فعل هذا قول الحسن وقتادة والسدي قالوا كرهوا ان ياخذوه بغير بينة
وقال محمد بن اسحق لعلهم يشهدون عقابه وما نصنع به اي يحضرون فلما اتوا
به قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا اسند فعله
الى كبير الاصنام اقامة للحجة عليهم قال غضب من ان تعبدوا معه الصغار فكسرهن
اخبرنا محمد بن ابي بكر المطوعي انا محمد انا الحسن بن سفين نا هشام
بن عمار نا محمد بن عيسى نا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم الا ثلث كذبات
قوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لساره انها اختي وقوله اني سقيم قال المفسرون

ابن احمد بن علي المروزي

Copyright © King Saud University